دراسة في الترجمة والتعريب

أعداد الأستاذ

سيف الحسيني

عضو جمعية المترجمين واللغويين المصريين

عضو الجمعية الدولية للمترجمين العـرب

2010 1 2011

المقدمة

الترجمة هي علم وفن ,وهي وسيلة الاتصال بين الإنسان ومجتمعه , لذلك أصبح من الضروري دراسة هذا العلم الشيق والصعب في الوقت نفسه . قد تناولت في هذا البحث تعريف الترجمة ومعرفة أنواعها , والتعريف المترجم ودوره والصفات التي يجب أن يمتاز بها وبعض النصائح التي تفيد وترشد المترجمين أو الذين يعملون في هذا المجال , هذا كان بالنسبة لجانب النظري أما بالنسبة لجانب العملي قمت بتقديم بعض النصوص المترجمة التي ترشد المترجم أو المبتدئ الذي يروم لتعلم وإتقان الترجمة , وأخيراً فلا بد لي من الإقرار بالفضل والامتنان لمن سبقوني في تناول قضايا الترجمة والمترجمين وفي لفت الأنظار إلى ضرورة تناول هذا العلم تناولاً جاداً.

والله ولي التوفيق

أ / سيف الحسيني

مترجم وباحث

الفهرس

- تعريف الترجمة وأنواعها
- المترجم وصفاته
- أنماط ومستويات الترجمة
- كيف تترجم نصا أو خطوات الترجمة
- التعريب
- نماذج من النصوص المترجمة
- المصادر

3

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقل ربي زدني علما))

صدق الله العظيم

4

الترجمة وأنواعها

لقد عرف (رومن ياكوبسن) , (Roman Jacobson) أن فهم الإنسان للأشياء يعتمد على استبدال رموز لغوية برموز أخرى وهذا عنده عملية الترجمة , ويميز ياكوبسن (1966) ثلاثة أنواع من الترجمة أو استبدال الرموز وهي :

1. **استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في اللغة نفسها .**
2. **استبدال رموز لغوية في لغة ما برموز لغوية في لغة اخرى .**
3. **استبدال رموز لغوية برموز غير عادية .**

أن النوع الأول من الترجمة يشمل ذكر المفردات والشروح والتفسير في لغة واحدة كأن نستبدل كلمة ((قوت)) بكلمة ((طعام) ونشرح قطعة أدبية مكتوبة بلغة قديمة باستعمال لغة حديثة .
أما النوع الثاني من الترجمة فهو النوع المألوف الشائع , الذي يتم بين لغتين تسمى اللغة التي يترجم منها باللغة الأولى أو اللغة الأصلية (Source Language) واللغة التي نترجم منها بالغة الثانية أو الهدف (Target Language) مثال ذلك الترجمة من العربية إلى الانكليزية وبالعكس والنوع الثالث من الترجمة يختلف عن النوعين السابقين في أنه لايعتمد كلياً على اللغة كما هي الحال في النوع الأول والثاني , فنترجم الكلمات أو الرموز في هذه الحالة إلى رسوم أو موسيقى أو لون أو رقص أو غير ذلك من رموز لغوية يمكن أن تعبر عن المعنى الأصلي . وهذه الفعالية مألوفة عند الإنسان ولاسيما في المجتمعات المتحضرة في الوقت الحاضر . فكثيراً من مسرحيات (شكسبير) مثلاً , قد ترجمت إلى قطع موسيقية جميلة أو رقصات بالية رائعة .

ويتفق جورج ستانير (George Steiner) من حيث الأساس مع ياكوبسن , حيث انه خصص الفصل الأول من كتابه بعد بابل (After Babel) (1975) لكلام عن الترجمة في اللغة الواحدة . فهو يعتبر كل نوع من الفهم

نموذجاً من الترجمة , يقول أن فهم أي نص كتب قبل العصر الذي يعيش فيه القارئ , ينطوي على تفسير ذهني لذلك النص عبر الحاجز الزمني . والحاجز الزمني سبب تغير اللغة وتطورها بمرور الزمن , فاللغة كالمخلوق الحي تنمو وتتطور . لذا فهم هذا النص القديم يتطلب استبدال رموز (قديمة) برموز (جديدة) في لغة واحدة . وهذه عملية الترجمة بمفهومها الأول .
ويسميها ستانير بالترجمة العمودية (Vertical Translation) , فالترجمة العمودية عنده هي التي تتم عبر عصرين أو أكثر من العصور الزمنية . ويشير ستانير إلى النوع الثاني من الترجمة يسميه (Horizontal Translation) وهي عملية تتم في عصر واحد ولغة واحدة . كترجمة لهجة إلى أخرى أو استبدال أسلوب بأسلوب أخر في لغة واحدة حيث هنا الحاجز ليس زمنيا بل جغرافيا أو اجتماعيا أو قد يعتمد على الجنس فمن المعروف لنساء لغة تختلف عن لغة الرجال وللفقراء لغة لاتشبه لغة الأثرياء .

أنواعها

ترتبط مادة الترجمة ارتباطا وثيقاً بما يسمى بوسيلة (medium) الترجمة . فتقسم الترجمة حسب وسيلتها الى قسمين أساسين :- الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية . وتستعمل الترجمة التحريرية عادة في نقل الاعمال الادبية والفلسفية والعلمية . أما الترجمة الشفوية فتسخدم في الامور التجارية والسياحية والاخبارية عادة , وأن كانت هذه الامور قد تترجم ترجمة تحريرية .
تميز بعض اللغات بين هاتين الوسيلتين - الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية - بأستخدام لفظتين مختلفتين لدلالة عليهما . فالانكليزية تستعمل كلمة (translation)

(ترجمة) للنوع الاول (الترجمة التحريرية) ولفظه (interpreting) للنوع الثاني (الترجمة الشفوية , أما العربية تستخدم كلمة واحدة لنوعين (الترجمة أو النقل) وقد يلجا المرء ليميز بين النوعين : فيقول (الترجمة التحريرية) و (الترجمة الشفوية)

مؤهلات وصفات المترجم

الترجمة فن صعب المراس والممارسة , فن يجمع بين فروع اللغة المنقول منها (اللغة المصدر) (Source Language) واللغة المنقول اليها (Target Language) .

1. قاعدة عريضة من المفردات اللغة التي يترجم منها واليها وكذلك المام الكامل بالمصطلحات والتعبيرات التي تتميز بها كل لغة . فنجد احد المترجمين يترجم عبارة ((to weather the strom)) ب .. "يجعل بردا وسلاما " بينما معناها هو "يتحمل العاصفة " وغيرها من الامثلة فعلى المترجم ان يقرا كثيرا في اداب وعلوم اللغة المترجم منها حتى يتشبع المترجم بثقافة وتاريخ وطبائع وانماط حياة اهل اللغة التي ينقل عنها .

2. دراسة متعمقة للقواعد والنحو والبلاغة والبيان في اللغتين بحث يستطع فهم مايهدف اليه الكاتب الذي ينقل عنه ثم يقوم بصياغة مايترجمه بصيغة بلاغية اقرب مايمكن في المعنى والمضمون لما قصده الكاتب , بحيث يقول عنها بانها المعادل الموضوعي للنص المترجم ففي احد كتب الرسائل ترجم المؤلف الجملة " وسيقوم طاهي ماهر محنك بتجهيز كميات ضخمة من الذ واشهى المؤكلات ب" A clever experienced cook will prepare enormous delicio us and kind of food " وهنا اخطا المترجم اربع مرات ,مرة عندما خالف قاعدة القرب (rule of preximity) والتي تجعل الصفة (delicious) اقرب مايمكن الى الموصوف (food) , فجعل المعنى"كميات لذيذة" , والثانية عندما ادخل الترجمة ماليس في النص الاصلي "kind" والثالثة عدم ترجمته صيغة التفضيل المطلق . والاخيرة عندما لم يترجم كلمة "اشهر" وكان يجب ترجمة النصف الثاني من الجملة حيث

تكون هكذا " enormous quantities of very delicious and appetising food"

3.ثقافة واسعة بمعناها الواسع الذي عرفه العرب القدماء , بانه ياخذ من كل علم وفن بطرف , مع خلفية علمية واسعة في العلوم التي يقوم بترجمة نصوصها مثل الادب او التاريخ او الجغرافيا او الكيمياء اوالاحياء او الطب او الهندسة ... اوغيرها . بحيث لايخلط بين مباني الالفاظ التي ترد في النص الذي سيقوم بترجمته ,فنجد استاذ التارخ يترجم "and seized Gallipoli Isthmuss ..." ب" وقبض على جاليوبولى استموس" ربما ظنا منه بانه اسم شخص بينما الترجمة الصحيحة هي "استولى على برزخ غاليوبولي"

4. الامانة في نقل الافكار الواردة في النص الاصلي ونقلها بلغة واضحة وسلسة ومفهومه الى اللغة المترجم اليها بدون اختصار او حذف وهنا يجب ان نوضح للمترجم الناشىء بين الامانة في الترجمة والحرفية في الترجمة .فالامانة تتطلب من المترجم نقل لنا النص روحا ومعنى وتعبيرا , وان يراعى المعنى الذي يقصده الكاتب والذي يكمن وراء كل كلمة او عبارة فيترجم معناها حتى لو اضطر لتحويل اسم الى جملة او صفة الى حال وهكذا. وله بعد ذلك ان يقوم او يؤخر الشكل الذي يخدم المعنى . اما الترجمة الحرفية فتعمل على نقل النص كلمة كلمة بمعنى الالتزام بالنص المنقول منه من ناحية معاني المفردات والتراكيب اللغوية متجاهلين تباين الاساليب اللغوية بين لغة واخرى , وبذلك يعطينا صورة مشوهة لاسلوب الكاتب وافكاره.

5.الصبر :- لان الترجمة تحتاج الى ممارسة وتدريب طويل وبحث في المعاجم والقواميس والمراجع.

أنماط ومستويات الترجمة

ذكرنا من قبل الطريقتين اللتين استعملهما المترجمون العرب فى ترجمة العلوم (الترجمة الحرفية ليوحنا بن البطريق وترجمة المعانى لحنين بن اسحق)، أما درايدن Dreyden أبو النقد الإنجليزى فيفرق بين ثلاثة مذاهب أو أنماط فى الترجمة الأدبية وهى:

النقل الحرفى للألفاظ أو الترجمة الحرفية metaphrase، والثانى هو نقل المعانى بحسب بغض النظر عن نظام الكلمات فى العبارة أو كيفية سبكها paraphrase، والثالث هو إعادة سبك العبارات أو القصيدة كلها إذا اقتضى الأمر لتقدم البديل الشعرى للعمل الأصلى، ويسميه المحاكاة imitation.

وعلى كل يمكننا تبين الأنماط أو المستويات التالية فى الترجمات الحديثة، مع ملاحظة أن المترجم قد يستعمل عدة مستويات فى ترجمة نص واحد، فجملة ما قد يناسبها مستوى أو نمط معين بينما جملة أخرى قد تحتاج إلى مستوى آخر، والغرض النهائى هو الحصول على أفضل وأوضح ترجمة للنص:

١- ترجمة حرفية:

وهى ترجمة النص كلمة كلمة بنفس تركيب الجملة الأصلية وبدون التفات إلى اصطلاحات اللغة المنقول منها مما يؤدى إلى نص مترجم ركيك الأسلوب وغامض ومشوش. وهذا النمط من الترجمة نجده فى ترجمات المبتدئين أو كمرحلة وسيطة لتراجم المحترفين. فمثلا عند ترجمة القصيدة التالية لشيكسبير:

Take, O take those lips away
That so sweetly were foresworn
And those eyes, the break of day,
Lights that do mislead the morn;
But my kisses bring again,
bring again!
Seals of love but sealed in vain,
Sealed in vain!

نجد أن المبتدئ قد يترجمها حرفيًا هكذا:

خذوا، خذوا هذه الشفاه بعيدًا
التى بحلاوة حنثت
وتلك العيون، انكسار الصباح،
أضواء التى تُضل الصباح؛

أعيدوها لى!
أختام الحب التى خُتمت هباءً
خُتمت هباءً!

نلاحظ فى هذه الترجمة:

١- استعمال كلمة "غدرت" بدلا من "حنثت" لاقترابها أكثر من المعنى الذى يقصده الشاعر، وفى الترجمة التالية نجد أن المترجم اختار أن يترجمها بـ "حنثت باليمين".

٢- زيادة كلمة "شبيهة" لسلاسة المعنى.

٣- نسبة الـ "ضياء" لـ "العيون" بالرغم من أن الشاعر تركها لفهم القارئ.

٤- استعمال كلمة "هباءً" بدلا من "عبثا" لأن الثانية قد تحمل معنى "العبث" ولكن الأولى تحمل معنى "العدم".

والثانى هو **الترجمة الذكية:** حيث يدرس المترجم أسلوب الكاتب ثم يتقمص شخصيته ويسأل نفسه: كيف كان الكاتب سيصوغ هذه الجملة لو كان يعرف العربية؟

وفى هذا النمط من الترجمة قد يترجم المترجم قصيدة شيكسبير هكذا:

إليكن عنى فتلك الشفاه
عذوبتها حنثت باليمين
وتلك العيون ضياء مبين
وفجر يُضل مسير الصباح
ولكن أعيدوا لى القبل
أعيدوا الرُّواء
طوابع حب طواها الأجل
وضاعت هباءً!

(الدكتور محمد عنانى)

نلاحظ فى هذه الترجمة:

تقمص المترجم شخصية المؤلف وحاول التقيد بمعانى شيكسبير جميعًا واحتفظ كذلك بعدد الأبيات على ما هو عليه.

٣- الترجمة الإبداعية أو الترجمة الحرة:

وهنا يأخذ التصرف مداه، وفيها يلتزم المترجم بموضوع النص المترجم وأفكاره الرئيسية، وفيما عدا ذلك يتصرف بطريقة حرة فى أسلوب الكتابة، وفى المصطلحات المستخدمة، وفى الصور الجمالية، بل قد يضيف، أو يحذف بعض التفاصيل غير الأساسية. ويتم هذا عادة فى ترجمة الشعر التى يفضل فيها إنشاء

٧- الأقلمة:

مثل التمصير، والسَعْودة، واللبننة الخ، وهي فروع من التعريب يتم فيها تحويل النص الأدبى إلى بيئة مصرية، أو سعودية، أو لبنانية الخ مع استعمال اللغة العامية للبلد المقصود.

٨- الاقتباس:

وفيها يتم استعارة العقدة الرئيسية للعمل الأدبى مع إبداع مواقف فرعية جديدة.

كيف تترجم نصاً؟ أو خطوات الترجمة

أقترح الخطوات التالية للترجمة:

١- قراءة سريعة للنص لأخذ فكرة سريعة وعامة عن موضوعه.

٢- قراءة ثانية (أو أكثر) متأنية للنص حتى يتضح المعنى بشكل تام.

٣- قراءة ثالثة للفقرة لتحديد الكلمات، أو الاصطلاحات، أو العبارات التى يصعب عليك فهم معناها، ثم لاتتردد فى استشارة القواميس والمراجع للوصول إلى المعنى المقصود. وغالبًا ستجد هناك معانى كثيرة اختر منها ما يلائم معنى النص، وفى بعض الأحيان قد لاتجد المعنى المطلوب فى القاموس وفى هذه الحالة حكّم عقلك للوصول إليه.

٤- قراءة رابعة لكل جملة، ثم ترجمتها ترجمة حرفية.

٥- قراءة خامسة لكل جملة ثم إعادة تركيب الجملة لتتوافق مع أسلوب اللغة المنقول إليها، ويكون ذلك بالتقديم والتأخير، وقد يعبر بكلمة عن جملة أو العكس.

٦- قراءة سادسة للنص كله مع إيجاد أدوات الربط المناسبة لربط الجمل بعضها ببعض، حتى لايكون النص مفككًا وغير متصل. ثم تحسين النص أو تجويده ليكون الأسلوب أكثر بلاغة وقوة، ويكون ذلك عادة باختيار الألفاظ المناسبة التى تعطى أقرب معنى يقصده كاتب النص، ولا تتردد فى استبدال أى تعبير بتعبير آخر تجده أكثر مناسبة، لأن المترادفات ليست سواء من ناحية المعنى، وسياق العبارة، أوجرسها الموسيقى، أو روح النص. ثم ضع علامات الترقيم المناسبة لمعنى ولغة النص.

٧- مراجعة أخيرة للنص للتخلص من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية.

ملاحظات:

١- حكّم عقلك: فقد قلناها سابقًا ونعيدها ثانية وثالثة: **"من لايَفهم لايستطيع أن يُفهم"**، فإن لم تستوعب النص جيدا فى عقلك فلن يمكنك أبدًا ترجمته. وإذا وجدت معنى النص غير منطقى أو غير متماش مع السياق، فالغالب أنك لم تفهمه جيدا،

ولذلك أعد قراءته عدة مرات واستعن بالقواميس والمراجع حتى تفهمه على وجهه الصحيح أو يتضح لك خطأ المؤلف. فمثلا ترجم أحد مترجمى الأمم المتحدة "International Bar Association" ضمن وثيقة قانونية بـ "الاتحاد العالمى للبارات (الحانات)" فى حين أنه لو راجع أى قاموس لوجد أن كلمة "Bar" تعنى أيضا مهنة المحاماة أو جماعة المحامين وهو المقصود هنا. وكثيرا ما يظن المترجم أنه يعرف معنى كلمة ما يحفظها من صغره، ولكن قد يكون لها معنى اصطلاحيا غاب عنه، ولذلك لاتتردد فى استشارة القواميس إذا وجدت المعنى لايستقيم مع ما تحفظه ولا تتردد فى إعمال عقلك إذا لم تسعفك القواميس، فمثلا "flat denial" لاتعنى "إنكار مسطح" ولكنها تعنى "إنكار بات".

ولأهمية هذه النقطة فسوف أذكر مثالين لترجمتين ترجمهما اثنان من كبار أساتذة الترجمة ارتكبا هذا الخطأ، مما يثبت القول العامى الشائع بين المترجمين وهو أن "**الترجمة مالهاش كبير**":

At landing I shewed the custom-house officers my letter from the king of Luggnagg to his Imperial Majesty: they knew the seal perfectly well; it was as broad as the palm of my hand. The impression was, 'A king lifting up a Lame Beggar from the Earth.'

"ولدى نزولنا إلى البر أطلعت ضباط الجمرك على رسالة ملك لوجناج إلى صاحب الجلالة الامبراطور، وكانوا يعرفون الختم جيدًا إذ كان بحجم الكف. كان رد فعلهم: ملك يرفع مقام شحاذ أعرج من الحضيض".

فالقارئ تستوقفه الجملة الأخيرة إذ أنها شاذة على النص، والخطأ الذى وقع فيه المترجم هو ترجمته لكلمة "impression"، فقد اختار المعنى المجازى metaphorical الذى يحفظه وهو "انطباع" أو "وقع أو أثر فى النفس" فترجم الكلمة بـ "رد فعلهم"، مع أن المقصود هو المعنى الحرفى literal الذى هو "وسْم" أو "أثر" أو "طابع" أى الأثر الذى يتركه شئ إذا ضغط على شئ آخر. وبذلك كان يجب ترجمة الجملة الأخيرة كشئ من هذا القبيل: "وكان مرسوما على الختم (أو وكانت بصمة الختم) صورة ملك يرفع شحاذ أعرج ساقط على الأرض"، وهو ما يتماشى مع السياق، ويؤكد ما ذكره الكاتب من قبل من أن الملك كان رحيما برعيته.

أما المثال الثانى فهو ليس بهذا الوضوح وسوف نجتزئ منه العبارة المعنية:

a hostile invasion of an independent ruler's country

فقد ترجمها: "غزو عدائى لبلد حاكم مستقل"، وقد جعلنى هذا أتساءل: هل هناك غزو عدائى وغزو غير عدائى؟ فحتى الغزو الحضارى أو الثقافى أو التجارى هو

فى حقيقتـه غـزو عدائـى، والقـاموس لايسـاعدنا كثـيراً فـى هـذا الصـدد فـهو يذكـر المعانى التالية لكلمـة hostile: "مُعـاد، مُبـاغض، مُنـاكر، عدائـى، مُعـادٍ" ، ولكـن نلاحـظ أن القـاموس يضـم ضمـن معـانى كلمـة hostilities المعـانى التاليـة: "عداوات، أعمال عدائية، قتال، حرب". ولذلك فمن رأيـى أن hostile كـان يجـب أن تترجم داخل هذه العبارة على الشكل التالى: "غزو عسكرى لبلد حاكم مستقل". ثم هناك مشكلة الصفـة Independent وهل تصـف الحـاكم أم البلـد؟ وهـو مـا لـم يوضحه الكاتب وتعتمد ترجمته على فهم المترجم الخاص، وعلى كل فسوف نناقش فيما بعد مشكلة الأسماء المُضافة المُحملة بالصفات.

٢- ترجم بـالقلم الرصـاص واسـتعمل الممحـاة (الأسـتيكة) لمحـو أى أخطـاء أو أى ألفاظ ترغب فى تعديلها. ويقوم بعض المترجمين باستعمال برامـج تنسيق الكلمـات على الكمبيوتر كما سبق الذكر.

٣- لكل كاتب ألفاظ وتعبيرات وتراكيـب يفضـل استعمالها ويكررهـا كثيرًا، وهـى التى تعطى للكاتب أسلوبه المميز ومذاقه الخاص. اجتـهد فـى تحصيـل معـانى هـذه المكررات لتعطى للترجمة أسلوبًا متجانسًا قريبًا من أسلوب كاتب النص.

٤- ابتعد تماماً عن الحذف أو الاختصار أو التلخيص أو اللف والدوران حول النص عندما يصعب فهمه أو ترجمته لأن هذا يعتبر تشويهًا وتحريفًا ويبتعد بالترجمة عن الأمانة المطلوبة فى المترجم. وكذلك لاتُخمن معانى الكلمات إلا للضرورة القصوى - مثلاً عند الترجمـة الفوريـة إذا لـم تسـتطع الاستفسـار عـن المعنـى المطلـوب، أو عندمـا تكـون فـى امتحـان وليس تحـت يـدك المراجـع أو القواميـس التـى تحتاجـها لاستخراج المعنى المطلوب، أو عندما لاتسعفك القواميس - وفـى هـذه الحالـة اقـرأ النص والجملة التى وردت فيها الكلمة المجهولة عدة مرات حتى يتضح لـك معناهـا المناسب للسياق.

٥- التزم بخصـائص اللغـة التـى تـترجم إليـها بحيـث لايشـعر قـارئ الترجمـة أنـها مترجمة وأن كاتبها أجنبى عنه.

15

التعريب

التعريب لفظ مشترك متعدد المعاني، يُقصد منه على وجه الإجمال النقلُ إلى اللغة العربية من لغةٍ أخرى. أمّا لغةً، فهو كما يعرّفه معجمُ "لسان العرب" لابن منظور الإفريقي، مصدر الفعل عَرَّبَ، وعَرَّبَ منطقَه: هذَّبهُ من اللحن. أمّا اصطلاحاً فالتعريب لَهُ معانٍ عدّة تختلفُ اتساعاً:

- تعريب الاسمِ الأعجمي هو أن تتفوّهَ به العربُ على منهاجها. أما المعجمُ الوسيطُ فيعرّفُ التعريبَ بِأَنّهُ صبغ الكلمة (المُصطَلح) بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية.
- ترجمة النصوص من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وإنّما يكون التركيز هنا على ترجمة المعاني بما يكفل أن يحافظ النص الأصلي علَى خصائِصه قدر الإمكان.
- أمّا سياسياً فالتعريب سياسةٌ قد تَتبَعُها الدَولةُ لتشجيع أن تكون اللغة العربية لغة العلم والعمل والفكر والإدارة.

يرى الدكتور صفاء خلوصي أن التعريب غير الترجمة. فالترجمةُ كما يقولُ هي نقلُ معنى وأسلوب من لغةٍ إلى أخرى، بينما التعريبُ هوَ رسمُ لفظةٍ أجنبيةٍ بحروفٍ عربية، وهو ما يعرف بالإحراف أو الحَورفَة وهي كتابة ألفاظ لغةٍ ما بأحرفِ لغةٍ أخرى، والطريقةُ المتّبعةُ فيها هي الطريقةُ نفسهاَ التي اتّبَعها قدماءُ العربِ، أي كتابةُ الحروفِ التي لا نظيرَ لها في العربيةِ بما يقاربهاَ في النطقِ: مناظرة الحروف العربية.

وقد عالج ابن خلدون هذا الموضوع في مقدمته فقال:

«ولما كان كتابنا مشتملاً على أخبارِ البربر وبعضِ العجمِ وكانت تعرضُ لنا في أسمائهم أو بعضِ كلماتهم حروفٌ ليست من لغةِ كتابنا ولا أصطلاح أوضاعنا, اضطررنا إلى بيانهِ ولم نكتفِ برسمِ الحرفِ الذي يليه كما قلنا لأنّهُ عندنا غير وافٍ

للدلالةِ عليه, فاصطلحتُ في كتابيَ هذا على أن أضعَ ذلك الحرف العجمي بما يدل على الحرفينِ الذينِ يكتنفانه ليتوسط القاريءُ بالنطقِ بين مخرجي ذينك الحرفينِ فتحصلُ تأديتهُ وإنما اقتبست ذلكَ من رسمِ أهلِ المصحفِ حروفُ الإشمامِ كالصراطِ في قراءةِ خَلَف فإنّ النطقَ بصادهِ فيها متوسطٌ بينَ الصادِ والزاي، فوضعوا الصادَ ورسموا في داخلهاَ شكلُ الزايِ ودلّ عندهم على التوسطِ بين الحرفينِ.»

نماذج من النصوص المترجمة والمعربة

١ — كرامة الانسان

لا طغاة يستطيعون أن يقهروا نفس الانسان قهرا تاما • فهم يستطيعون أن يسيطروا على الصحف ودور الطباعة وان يمنعوا الكلام ويتلفوا النشرات ويقتلوا الأنبياء ولكنهم لا يستطيعون أن يكبحوا القلب البشري أو يكبتوا الشعور الانساني • ولن يكون أبدا استبداد كلي لأن هناك على الدوام وجوها بشرية لا تتمرغ فيما يتمرغ فيه السواد من الناس ، وقلوبا انسانية لا تنصهر فيما انصهر فيه المجموع • وليس في مقدور الطغاة الهيمنة على الحصن السري الذي تتحصن فيه نفس الانسان الحرة •

1 — THE DIGNITY OF MAN

There are no tyrants that can completely suppress the soul of man. They can control newspapers and printing-offices, they can suppress speech and destroy pamphlets, they can put prophets to death, but they cannot bridle the human heart or command human sympathies to cease. There never will be complete totalitarianism because there will always be human faces that will not merge into the lump, there will always be human hearts that will not fuse into the mass. There are no dictators who can command the secret citadel of man's free soul.

٢ - القمـــر

تأخذ الناظر من خلال المنظار الى القمر لأول مرة دهشة وذلك لدى رؤيته جميع تفاصيله تبدو واضحة ثابتة وخالية من الضباب أيا كان نوعه • ويرجع سبب ذلك الى كون الجو المحيط بالقمر خاليا من الهواء أو الى كونه يحتوي على كمية قليلة منه • ومن الثابت الآن أن لا ماء في القمر ، وقد تـوهمت البقع السوداء فيما مضى،عندما شوهدت بالمنظار لأول مرة، انها بحار ، وأطلقت عليها ، بعد أن استقر ذلك الوهم في الأذهان ، أسماء ما زالت حتى الآن محتفظا بها ، كالبحر الهادي ، وبحر الاوبريوم وغيرهما•

وقد تكون البقع السوداء في القمر ملأى بمادة كانت في زمن مضى سائلا ثم تجمدت متأثرة بالبرودة • ولهذا لا يحتمل أن يوجد في القمر أي من المخلوقات الحية الموجودة على الأرض •

وفي القمر عدد من الجبال تضاهي جبال الأرض في ارتفاعها وان كان القمر أصغر حجما من الارض • وتبدو للناظر بالمنظار حلقات واسعة على سطح القمر كالحلقات التي تكونها أطراف الجبال النارية على الارض • وعلى فرض انه كانت هناك نيران في تلك الحلقات فانها جمدت منذ أمد طويل جدا • ويشعر الناظر الى القمر بأن هذا الجرم السماوي قد اتتابه الموت التام على اعتبار انه قد شهد الحياة •

2 — THE MOON

On looking at the moon through a telescope for the first time, some surprise may be experienced when one sees how clear and hard every detail seems to be quite free from mist of any kind. The reason is that there is no air or only a very small amount of it on the moon; and it is now certain that there is no water on the moon though the great dark spaces on it were, when first looked at through the telescope, taken for seas, and names were given to them with that idea in mind, which they have still kept, as for example, the Mare Tranquilatis, Mare Imbrium and so on.

Possibly these great dark spaces are full of something which was at one time liquid and which has been made solid by the cold. Under these conditions it does not seem probable that any of the living forms present on the Earth have any existence on the Moon.

There is a number of mountains on the Moon as high as those on the Earth, though the Moon is smaller in size. There are great round rings seen on its surface, through the telescope, like those rings formed by the edges of fire-mountains on the earth. But if ever there were fires in these great holes, they have been cold for a very long time.

Everything on the Moon, when seen through the telescope, gives the onlooker the feeling that complete death has come upon it, if it ever had anything living on it.

٣ ـ الجامعة الازهرية

يعتبر الأزهر الشريف أقدم جامعة اسلامية في العالم ويقع في صميم قلب القاهرة • وضع أساسه جوهر الصقلي مولى الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في سنة ٣٥٩ هجرية وأتمه في سنة ٣٦١ هجرية ويبلغ عدد طلابه الآن نحو ١٣٠٠٠ طالب وعدد مدرسيه وأساتذته ٢٥٠ مدرسا واستاذا وتبلغ ميزانيته ٣٥٠ ألف جنيه مصري • ويبلغ عدد الطلبة من المسلمين الأجانب فيه كما يلي على وجه التقريب : ١٣٠ من السودان و١٢٨ من سوريا و٦ من العراق و٤٨ من بلاد العرب و١٢ من بلاد الكرد و٧٣ من تركيا و٣٥ من الحبشة و١٦ من نيجيريا و٨ من الهند و٨ من الافغان و١٦٨ من شمال افريقيا و٦٥ من جاوا و٢٥ من الصين ويتلقى طلبته عدا علوم اللغة العربية والدين ، الجغرافيا والحساب والفلك والهندسة والطبيعيات واللغة الانكليزية وبعض اللغات الشرقية الأخرى كالفارسية والاوردية •

3 — THE AL-AZHAR UNIVERSITY

Al-Azhar El Sharif is regarded as the oldest Islamic University in the whole world. It stands in the heart of Cairo. Jauhar Es-Sekelly, the slave of the Fatemite Caliph, Al Muëz Lidine-illah Al Fatemy laid its foundation in 359 Hijri and completed it in 361 Hijri. At present the total number of students is roughly 13,000 and there are about 250 professors and teachers. The running expenses amount to 350,000 Egyptian pounds. The total number of its foreign Muslim students is approximately as follows:

130 from the Sudan, 128 from Syria, 6 from Irak, 48 from Arabia proper, 130 from Kurdistan, 73 fom Turkey, 35 from Ethiopia, 16 from Nigeria, 8 from India, 8 from Afghanistan, 168 from North Africa, 65 from Java and 25 from China.

Its students receive instruction in Arabic, theology geography, mathematics, astronomy, engineering, physics, the English language and some other Oriental languages as Persian and Urdu.

٤ — ختم البريد

أراد قروي أن يسافر الى قريته بأقل ما يمكن من النفقة ، فاستشار أحد أصدقائه في ذلك فقال له : « اكتب عنوانك على جبهتك ، والصق عليها أيضا بعض الطوابع ، ثم انتظر الساعي أمام صندوق البريد » .

ففعل القروي ما أشير عليه به . وأفرغ ساعي البريد ما في الصندوق ، ولما هم بالذهاب ، قال القروي بغضب : « لم لا تأخذني معك ؟ ألا ترى العنوان والطوابع على جبهتي ؟ »

ففكر الساعي قليلا ، ثم ضرب القروي على جبهته ضربة مدوية . فقال القروي في غيظ وحنق : « لِمَ ضربتني ؟! »

فأجابه الساعي قائلا : «أنا لم أضربك، ولكنني ختمت طابع البريد !»

4 — THE POST OFFICE STAMP

A villager who wished to spend as little money as possible on his journey home, asked his friend's advice.

"Write your address on your forehead," he said, "stick some stamps on as well, then wait by the letter box for the postman."

The villager did as he was told. After some time the postman came along. He emptied the box but as he was leaving, the villager said angrily, "Why don't you take me with you ? Don't you see the address and stamps on my forehead?"

The postman thought for a while. Then he struck the villager a resounding blow on his forehead.

"Why did you strike me?" cried the villager indignantly.

"I did not strike you," answered the postman. "That was the post office stamp".

10 — THE GREAT FIRE OF LONDON (1666)

It broke out at a baker's shop near London Bridge, on the spot on which the Monument now stands as a remembrance of these raging flames. It spread and spread and burned for six days. The nights were lighter than the days; in the daytime there was an immense cloud of smoke, and in the night-time there was a great tower of fire mounting up into the sky, which lighted the whole country for ten miles round. Showers of hot ashes rose into the air and fell on distant places; flying sparks carried the conflagration to great distances, and kindled it in twenty new spots at a time; church steeples fell down with tremendous crashes; houses crumbled into cinders by the hundred and the thousand. The summer had been intensely hot and dry, the streets were very narrow, and the houses mostly built of wood and plaster. Nothing could stop the tremendous fire, but the want of more houses to burn.

Charles Dickens

١٠ – حريق لندن الكبير (١٦٦٦)

لقد اندلعت النيران في دكان خباز بالقرب من جسر لندن ، في المكان الذي يقوم فيه حاليا تمثال ، تذكارا للهب المستعر • ظلت النيران تمتد وتتأجج طوال ستة أيام حتى أصبح الليل أسطع نورا من النهار • وكان ، في أثناء النهار ، يخيم على المدينة ، سحاب هائل من الدخان ، أما في الليل فكان برج شاهق من النار يرتفع حتى السماء فيضيء المدينة على مدى عشرة أميال • وثمة وابل من الرماد الساخن يتصاعد في الفضاء ثم يتساقط في أماكن نائية • وينقل الشرر المتطاير الحريق الى مسافات بعيدة فيضرمه في عشرين بقعة جديدة في آن واحد • وكانت أبراج أجراس الكنائس تتهدم بدوي مروع ، والمنازل تنهار متحولة الى رماد بالمئـــات والألوف • وكان الصيف شديد الحر والجفاف ، والشوارع ضيقة جدا ، ومعظم الدور مبنية من الخشب والجبس ، وما من شيء استطاع اخماد الحريق الهائل سوى افتقاره الى مزيد من المنازل يلتهمها •

شارلز ديكنز

المصادر

1. د.عز الدين نجيب ـ أسس الترجمة ـ مكتبة ابن سينا ـ القاهرة ط2005/5

2. د. يوئيل يوسف ـمبادئ الترجمة من الانكليزية إلى العربية ـ مطبعة الجمهور- الموصل

3. فليب صائغ / جان عقل ـ أوضح الأساليب في الترجمة والتعريب-

مكتبة لبنان ناشرون ,ط 5 / 1993